بحث رقم ٤٥

شرح الحديث النبوي بواسطة برنامج مهارات التفكير

د. علي إبراهيم عجين*

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله. وبعـــــد!

كيف يمكن تطبيق برنامج غربي يطلق العنان للتفكير الإنساني في شرح حديث رسول الله ﷺ؟ سؤال طرحته على نفسي من باب التردد في الدعوة إلى التجديد؛ وأنا من دعاة التمسك بهدي سلف الأمة، ثم الأمر يتناول سنة النبي ﷺ؛ وهي الأصل الثاني بعد كتاب الله تعالى.

إلا أن قناعتي بأن الهدي النبوي جاء هدايةً للناس، فهو ميسر للفهم؛ وإن اختلفت الأساليب، وقناعتي بأن مهارات التفكير "كورت" مهارات إنسانية وسهلة ومرنة وفعالة، جعلتني أحاول، فكان هذا البحث "شرح الحديث النبوي بواسطة برنامج مهارات التفكير كورت١".

وقد قسمت البحث إلى مبحثين:

المبحث الأول: التعريف ببرنامج مهارات التفكير كورت وبمؤلفه ومميزاته وأهدافه، ثم تناولت مهارات الجزء الأول (توسيع الإدراك) بالتفصيل.

والمبحث الثاني: تطبيق برنامج مهارات التفكير كورت١ في شرح الحديث، مبيِّناً مشروعية العمل وآلياته، ثم قدَّمتُ نموذجين: الأول: حديث «إنما الأعمال بالنيات». والثاني: «إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً».

*أستاذ الحديث المساعد، جامعة آل البيت، المفرق، المملكة الأردنية الهاشمية، aliajeen@yahoo.com

واعتمدت في شرح الحديث على ما ذكره الإمام ابن رجب في شرحه للحديثين من كتابه الجامع "جامع العلوم والحكم" للدلالة على أن الأسلوب العصري في الشرح لا يتعارض مع جهود أئمتنا في شرح الحديث النبوي، بل إن شرحهم يمكن أن يكون مادةً للشرح المعاصر من خلال توظيف آرائهم في شرح الحديث بهذا الأسلوب الجديد.

المبحث الأول

التعريف ببرنامج مهارات التفكير Cort

المطلب الأول: التعريف بمؤلف الكورت "إدوارد دي بونو" (Edward de Bono):

ولد "دي بونو" في مالطا عام (١٩٣٣م)، وأكمل تعليمه العام والعالي (البكالوريوس في الطب) في وطنه – مالطا –، ثم حصل على بعثة علمية إلى خارج وطنه لإكمال تعليمه العالي في جامعة (Oxford) البريطانية، إذ تخصص فيها في علم النفس، ونال درجة الدكتوراه في الطب ثم درجة الدكتوراه في علم النفس من جامعة كمبردج (Cambridge) البريطانية.

وعمل أستاذاً وباحثاً في جامعات المملكة المتحدة، كما عمل أستاذا زائراً في عدد من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وكندا، وألقى محاضرات حول أساليبه في تنمية مهارات التفكير في عدد من جامعات العالم، ونشر "دي بونو" أكثر من (٦٧) كتاباً، أغلبها في موضوع التفكير والإبداع، ترجم البعض منها إلى حوالي (٣٨) لغة، من بينها اللغة العربية.

وهو مؤسس ومدير برنامج (CoRT)، وقد طور هذا البرنامج وطبقه في مدارس منطقة كمبرجشر، كما عمل مديراً لمركز دراسات التفكير في جامعة كمبردج، وعمل مستشاراً لكثير من الشركات التجارية والحكومات.

انتقل إلى مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية ليؤسس معهد دي بونو لتعليم التفكير[1].

[1] انظر: د. كاظم عبد نور، **دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والإبداع**، ص ١٥-١٧ نشر دي بونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمّان- الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

المطلب الثاني: وصف عام لبرنامج كورت:

يعد برنامج الكورت من أشهر البرامج العالمية التي اهتمت بتطوير التفكير، اعتمد مؤلفه دي بونو على نظريته في التفكير والإبداع، وأنها مهارة يمكن لأي فرد أن يكتسبها ويتعلمها، فوضع برنامجه الشهير (CoRT)، وهي مشتقة من اسم مؤسسته المعنية بنشر وتطوير هذا البرنامج: (Cognitive Research Trust) التي تعني مؤسسة البحث المعرفي[١]. ويرى "دي بونو" أن تنمية مهارات التفكير تتطلب من الفرد توفر الرغبة أولاً، ثم بعد ذلك يأتي الميل أو الانتباه ثم الممارسة، وبعد اكتساب المهارة يأتي شعور الفرد بالمتعة، ويؤكد "دي بونو" أن بداية التمرين على مهارات التفكير يتطلب الإكثار من التدريب والتمرين، ويصاحب التدريب والتمرين قليل من المتعة في بداية الأمر وحالما يصل الفرد إلى مستوى معين من المهارات المطلوبة تحصل الطلاقة والفاعلية، اللتان تجعلان الفرد يشعر بالمتعة في مهارات التفكير، ويشبه دي بونو تعلم مهارات التفكير بتعلم مهارات ركوب الدراجة الهوائية، أو السباحة أو الكمبيوتر، في بداية تعلمها يشعر المتعلم بالارتباك إذ يبدو تعلمها صعباً وغير ضروري وغير طبيعي، وبعد تعلمها واكتساب درجة معينة من المهارة فيها يصبح الحديث عن وجود مرحلة ارتباك غير معقول[٢].

ويتكون برنامج الكورت من ستة أجزاء، وكل جزء مكون من عشر مهارات، على النحو الآتي[٣]:

الجزء الأول: توسيع مجال الإدراك[٤]: يهدف إلى توسيع التفكير والإدراك والنظر إلى الأشياء من عدة زوايا لاكتشافها قبل الحكم عليها، وبالتالي الوصول إلى قرار صائب وتخطيط سليم.

الجزء الثاني: التنظيم: يهدف إلى التعامل مع التفكير بشكل منظم والابتعاد عن عشوائية التفكير.

الجزء الثالث: التفاعل: يهدف إلى معرفة:

١- نقاط الاختلاف والاتفاق مع الآخرين.

---

[١] انظر: ثائر حسين: ورقة عمل عن الكورت، **نظرة شاملة، مركز دي بونو**، عمان، الأردن، ٢٠٠٦، ص ٢، **وهندسة التفكير**: أمل طعمة ورند العظمة، مكتبة السلام، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣، ص ١٣.

[٢] انظر: د. كاظم نور: **دراسات في علم النفس وتربية التفكير**، ص ١٧-١٨.

[٣] انظر: أمل طعمة ورند العظمة: **هندسة التفكير**، ص ١٤-١٥.

[٤] سيأتي الحديث عن هذا الجزء بالتفصيل.

٢- مواضع الخطأ في آرائهم.

٣- كيفية البرهان على فكرة ما. للوصول إلى تواصل وفهم أفضل للآخرين والتفاوض معهم.

الجزء الرابع: الإبداع: يهدف إلى اكتساب المهارات المطلوبة لتنمية الإبداع، لأن التفكير الإبداعي يمكن تعلمه واكتسابه من خلال مهارات مدروسة.

الجزء الخامس: المعلومات والعواطف: يهدف إلى معالجة كيفية التعامل مع المعلومات مثل الأسئلة والتقييم والحكم ونحوها، ومعرفة مدى تأثير العواطف والمعلومات على تفكيرنا وتنظيمها قبل القيام بعملية التفكير.

الجزء السادس: العمل: يهدف إلى استخدام مهارات التفكير السابقة للقيام بعمل ما وتوليد أفكار جديدة وحل المشكلات.

المطلب الثالث: مميزاته وأهدافه:

أبدى الكثيرون إعجاباً واضحاً ببرنامج مهارات التفكير كورت لما يمتاز به من مواصفات متعددة، فأثنوا على سهولته ومرونته وإمتاعه، إلا أنه يمكن القول أن ما يميز هذا البرنامج أنه برنامج "إنساني"، فهو ناتج عن خبرة إنسانية طويلة مارسها صاحبه طيلة دراسته للطب وعلم النفس ثم من خلال خبرته العملية في تطبيق مهارات التفكير، وهو "إنساني" لأن من يطبقه يشعر بملاءمته لقدراته وإمكانياته، وينتابه إحساس بأنه يمارس هذه المهارات يومياً بطريقة عفوية، ولكن الأستاذ دي بونو يريد منك أن تمارسها كمهارة مدربة بطريقة منظمة، وهو إنساني لواقعيته فهو يعيش مع واقع الإنسان التعليمي والاقتصادي والمعاشي والاجتماعي والأسري والفردي، كل إنسان يمكنه تطبيقه في أي مجال من مجالات حياته، وهو إنساني؛ لأنه سهل بعيد عن التعقيد والغموض، فإنسانية برنامج الكورت هي الميزة الأظهر من وجهة نظري.

وبالإضافة إلى "إنسانيته" فهو يمتاز بالمرونة؛ إذ يمكنك أن تطبق أي مهارة قبل الأخرى، فليس هناك ترتيب معين للمهارات، وكذلك يمكن أن تقدم جزءاً على الآخر في تطبيقه وتدريسه، على أن يكون الجزء الأول هو الجزء الأساسي، وتظهر مرونته في أشكال تطبيقه، فيمكن إدخاله في المنهاج المدرسي بأي طريقة تناسب المعلم على الوجه الأحسن، فبعض المدارس تدرس الكورت كمادة مستقلة، بينما يدخله البعض في المنهاج الدراسي لمادة من المواد[1].

[1] انظر: ثائر حسين، **ورقة عمل عن الكورت**، ص ٣.

ورغم مرونته فهو برنامج متماسك بمعنى أن تطبيقه بشكل كامل يقوي بعضه بعضاً.

وهو كذلك برنامج عملي يعتمد على التطبيق والممارسة من خلال التدريب المتكرر.

أما عن أهداف برنامج الكورت فيمكن إجمالها بما يأتي[1]:

١- القدرة على مواجهة ظروف الحياة العملية.

٢- اكتساب المهارات التي تجعل الإنسان قادراً على التفكير في حل المشكلات الطارئة.

٣- التفكير بطريقة إبداعية (بطريقة غير تقليدية).

٤- النظر إلى التفكير على أنه مهارة يمكن التدرب والعمل عليها ومن ثم تحصيلها.

٥- زيادة الثقة بالنفس والشعور بمتعة التفكير.

ويمكن القول أن كل جزء من أجزاء الكورت له هدف خاص به، بل إن كل مهارة من مهارات الكورت لها هدف تحققه، وكل هذه الأهداف ضمن رؤية عامة تحقق لها التفكير المهاري العقلاني المنظم المبدع.

المطلب الرابع: التعريف بالجزء الأول من الكورت (توسيع الإدراك):

يشبه دي بونو (توسيع الإدراك) بالنظارة الطبية التي تساعد الإنسان على أن يرى الأشياء بشكل أوضح وأدق وأعمق وأشمل، وعليه تكون استجابته لما يراه أكثر فاعلية وفائدة للفرد والمجتمع[2]، وفي ذلك يقول: (إن أهمية توسيع الإدراك في التفكير كأهمية النظارات لمن يعاني من ضعف البصر، فهو لا يرى الكون حوله بوضوح وعلى حقيقته إلا بواسطتها، وكذلك توسيع الإدراك بالنسبة للتفكير، يجعلنا نرى الكون على حقيقته وبوضوح لا غبش فيه)[3].

ويتكون هذا الجزء من عشر مهارات على النحو الآتي[4]:

اسم المهارة	وصفها	المبادئ التي تقوم عليها
معالجة الأفكار PMI	موجب (plus): الأشياء الجيدة عن فكرة ما.	١. تعود أهمية هذه المهارة لأنك بدون استخدامها قد تهمل فكرة جيدة.

[1] انظر: عبد الناصر فخرو، ثائر حسين، **دليل مهارات التفكير**، ص ١٦، جهينة للتوزيع عمّان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢.

[2] انظر، د. كاظم نور: **دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير**، ص ٣٤.

[3] أمل طعمة، ورند العظمة، **هندسة التفكير**، ص ٢٦.

[4] انظر إلى بطاقات الكورت (١) توسيع الإدراك: إصدار مركز ديبونو لتعليم التفكير: عمّان أما ترتيب المهارات فهي حسب كتاب هندسة التفكير.

موجب سالب مثير	– سالب (minus): الأشياء السيئة عن فكرة ما. – مثير (Interest) الأشياء التي تجذب الانتباه في الفكرة. – باستطاعتك استخدام درس معالجة الأفكار للتعرف على النقاط الجيدة حول فكرة ما، والنقاط السيئة، ثم النقاط التي تعتبر غير موجبة ولا سالبة إلا أنها مثيرة للاهتمام. – وهذه المهارة تعالج مختلف الأفكار والاقتراحات المطروحة، ومن السهل الطلب من أي شخص القيام بمعالجة الأفكار حول فكرة معينة	٢. الناس يميلون إلى إغفال الجوانب السلبية فيما يحبون، وبهذه المهارة تكتشف الجوانب السلبية. ٣. استنتاج الأفكار الجديرة بالاهتمام والتي تقودنا إلى أفكار أخرى. ٤. أحكامنا ستكون عاطفية غير عقلانية لو أهملنا هذه المهارة.
اعتبار جميع العوامل CAF	هناك عدة عوامل يجب أن نأخذها في عين الاعتبار عند اتخاذ قرار ما، وإذا تركنا بعض هذه العوامل أو أهملناها سيظهر لنا أن قراراتنا كانت صحيحة في أول الأمر، ثم يتضح لنا الخطأ فيما بعد. ولذلك فإن أخذك لجميع العوامل سوف يجعل قراراتك سليمة وفي الوقت نفسه تستطيع النظر إلى أفكار الآخرين.	١. يعد القيام باعتبار جميع العوامل مفيد قبل الاختيار أو التقرير أو التخطيط. ٢. يمكن أن تسأل شخصاً آخر لتعرف فيما إذا كنت قد تركت أو نسيت بعض العوامل الهامة. ٣. التسرع قبل اعتبار جميع العوامل يؤدي إلى الندم والتراجع. ٤. يمكن أن تنظر إلى تفكير الآخرين ونقده. هل اعتبروا جميع العوامل أم أهملوا بعضها.
البدائل والاحتمالات APC	عند حدوث أمر ما أمامنا سنقوم في بداية الأمر بوضع تفسير واحد لذلك الأمر، ولكن إذا قمنا بتوسيع تفكيرنا ونظرنا إلى هذا الامر بشكل شمولي فإن التفكير يتجه نحو وضع العديد من الاحتمالات التي تفسره، ويمكن وضع بدائل عدة لفهم هذه الاحتمالات.	١. ابحث عن البدائل المتاحة لكل أمر وسل الآخرين عن آرائهم. ٢. هناك بدائل عدة ولكنها لا تظهر للوهلة الأولى. ٣. البعد عن التفسير الواضح للأمور والتعمق في البحث عن تفسيرات أخرى.
الأولويات FIP	أثناء التفكير في المواقف والمشاكل التي تواجهنا سنضع العديد من الأفكار والعوامل، والحلول مما يؤدي إلى تشتيت الفكر.	١. الحصول على أكبر عدد من الأفكار أولاً ثم اختيار الأولويات من بينها. ٢. الناس يختلفون في أولوياتهم. ٣. يجب أن تعرف لماذا اخترت شيئا ما كأولوية

	وعليك بحصر أفكارك وتحديد العوامل الهامة بل الأكثر أهمية التي تصب في حل المشكلة أو فهم الموقف وإذا قررنا أيا من هذه الأفكار يكون هاماً فإن تفكيرنا سيتجه نحو الموقف وسيكون حكمنا أكثر دقة ووضوحاً.	لك. ٤. اختر ما هو الأهم لك واترك الأولويات الأقل أهمية.
وجهات نظر الآخرين OPV	من المهم جداً التعرف على الكيفية التي يفكر بها الآخرون، وقد يكون لمن حولك آراء وأفكار ذات فائدة عظيمة لا تكون واضحة لديك، ولكنها تساعدك على اتخاذ القرار السليم فتصبح أفكارهم مكملة لأفكارك.	١. يجب أن تكون قادراً على رؤية وجهة نظر الآخرين، وما إذا كنت تؤيدها أم لا. ٢. تكون كل وجهة نظر صحيحة بالنسبة لمن يحملها ولكنها ليست صحيحة بدرجة تكفي لفرضها على الآخرين. ٣. الاختلاف في الآراء والأفكار أمر طبيعي لاختلاف الناس في علومهم وثقافتهم وخبراتهم. ٤. القدرة على توضيح الاختلاف والتشابه. ٥. هل تستطيع توصيل وجهة نظرك للآخرين.
النتائج المنطقية وما يتبعها C & S	إن أي قانون أو خطة أو قرار جميعها لها نتائج متوقعة، وعند التفكير بأي عمل ترغب القيام به يجب أخذ النتائج بعين الاعتبار. – النتائج الفورية. – النتائج قصيرة المدى (١–٥ سنوات). – النتائج المتوسطة (٥–٢٥). – النتائج البعيدة (أكثر من ٢٥ عاماً).	١. من المهم أن تعرف ما هي نتائج قراراتك. ٢. استمع لآراء الآخرين للبحث عن النتائج. ٣. قد تكون النتائج الفورية والنتائج البعيدة متعاكسة. ٤. في التفكير التقليدي يكون النظر إلى النتائج الفورية وتهمل النتائج البعيدة.
الأهداف AGO	قبل القيام بأي عمل يجب عليك أن تحدد أهدافك وما ترغب في تحقيقه وإذا استطعت تحديد الأهداف سيكون عملك أكثر دقة ونجاحاً وكذلك فإن معرفتك لأهداف الآخرين يساعدك على فهمهم وحسن التعامل معهم. والشخص الذي يتصرف دون أهداف سيجد نفسه مضطرباً وستقف العوائق في وجهه.	١. إذا عرفت ما هي أهدافك يصبح من السهل تحقيقها. ٢. الناس يختلفون في أهدافهم. ٣. في الطريق إلى الهدف النهائي هناك أهداف صغيرة تتبع بعضها بعضاً. ٤. يجب أن تكون الأهداف حقيقية وواقعية وقابلة للتحقيق. ٥. الأهداف تتفاوت في أهميتها.

القوانين Rules	القوانين والقواعد لها أهمية خاصة في حياة الناس، فهي تمنع الفوضى وتؤدي إلى حماية حقوقهم، فكيف يمكن وضع القوانين في حياتنا، وكيف يمكن تقييم وفهم ودراسة القوانين القائمة.	١. من المهم معرفة، القوانين والقواعد وفهمها. ٢. لا يعتبر القانون سيئاً لمجرد أن البعض لا يحبونه. ٣. يجب أن يعمل القانون لصالح غالبية الناس، وعلى الناس أن يعرفوا الغرض منه. ٤. يجب فحص القوانين ودراستها ومراجعتها لمعرفة الملائم منها.
التخطيط planning	التخطيط هو برنامج عملي منظم لما ستقوم به في المستقبل لتحقيق أهدافك. واستخدامك للمهارات السابقة "معالجة الأفكار-اعتبار جميع العوامل- الأهداف- النتائج" بشكل منظم يساعدك في إعداد خطة سليمة لتحقيق النجاح.	١. من المهم في التخطيط أن تعرف ما الذي تريد تحقيقه (الهدف). ٢. نوع في خططك تحسباً للوقوع في الخطأ. ٣. ادرس نتائج تخطيطك. ٤. اجعل الخطة يسيرة ومباشرة. ٥. اعتبر جميع العوامل واجمع قدراً من المعلومات قبل التخطيط.
القرارات Desicions	التفكير المنطقي السليم يراعي فيه الإنسان جميع العوامل ويعالج أفكاره ويحدد أهدافه ويضع أولوياته ويرى خياراته وبدائله وكل ذلك يساعد في اتخاذ القرار الصائب.	١. يجب أن تكون قادراً على إخبار نفسك بالسبب الحقيقي وراء أي قرار تصنعه، وهل يمكن التراجع عن القرار أم لا. ٢. القرارات أمور يصعب اتخاذها إذا لم تكن على استعداد للتخلي عن بعض الأشياء لتكسب الأخرى. ٣. عدم اتخاذ القرار هو في الواقع اتخاذ قرار بعدم عمل أي شيء. ٤. عند اتخاذ القرار يجب اعتبار جميع العوامل والنظر إلى النتائج، وأن تنظر إلى الأهداف، وأن تقيم الأولويات، وأن تجد البدائل، وسيكون القرار سهلاً.

المبحث الثاني
تطبيق برنامج الكورت في شرح الحديث النبوي

المطلب الأول: مشروعية العمل:

بعد أن تعرفنا على برنامج الكورت ومهاراته ومميزاته وأهدافه، قد يتساءل البعض كيف يمكن أن نطبق برنامجاً غربياً في شرح حديث رسول الله ﷺ ...؟

ومن هنا أردت أن أبين شرعية استعمال هذا البرنامج أو غيره في فهم ديننا وإن جاءنا من الثقافة الغربية!!

ولو نظرنا إلى الموضوع من باب المقاصد الشرعية، فإننا نجد أن فهم النص الشرعي وفقهه من أوجب الواجبات، بل إن وظيفة نبينا ﷺ هي البيان عن الله تعالى، كما قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[1]، وأن فقه الحديث من الفقه في الدين وقد قال النبي ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»[2]، وعلى ذلك فإن شرح الحديث وفقهه بواسطة برنامج الكورت داخل ضمن مقصد أصيل في ديننا. أما إذا نظرنا إلى الموضوع من باب الوسائل والأدوات، فإن الأصل في الوسائل الإباحة ما لم تقع مخالفة شرعية، فما بالك إذا كانت هذه الوسيلة تؤدي إلى مقصد عظيم وغاية كبرى وهي فقه حديث رسول الله ﷺ!! فلا شك أن أقل ما يقال إنها مستحبة.

وقد يتخوف البعض بأن هذه الوسائل التجديدية المعاصرة ستكون على حساب أصالة تراثنا، ولهؤلاء نقول: أننا نطبق وسيلة تعليمية معاصرة تعتمد أول ما تعتمد على جهود علمائنا وأئمتنا في شرح الحديث النبوي، وإنما وظفنا آراءهم وشروحهم بوسيلة جديدة.

وعلى كل فإن برنامج الكورت كغيره من الوسائل المعاصرة كالانترنت والحاسب الآلي ونحوه مما يمكن توظيفه في خدمة ديننا والدعوة إليه.

---

[1] سورة النحل: ٤٤.

[2] رواه البخاري، العلم، من يرد الله به خيراً، رقم (٧١)، من حديث معاوية ﷺ.

المطلب الثاني: آلية شرح الحديث بواسطة الكورت:

سبق أن بيننا أن برنامج الكورت فيه من المرونة ما يساعد على دمجه في المناهج التعليمية، في أي مجال من المجالات العلمية، وفي هذا البحث نقدم شرحاً للحديث النبوي بواسطة برنامج الكورت (توسيع الإدراك)، وفق خطوات علمية على النحو الآتي:

أولا: لا بد من إتقان مهارات الكورت لمن يريد شرح الحديث بواسطة هذا البرنامج.

ثانياً: أما المتلقي فيمكن توضيح المهارات له ابتداءا، وإن كان من الأفضل أن يكون قد تعلم هذه المهارات في دورة سابقة.

ثالثاً: الناظر في الحديث النبوي يجد أن هناك قضية أساسية يتناولها الحديث، وهنا يكون مفتاح التطبيق أن تجد الموضوع الرئيس في الحديث ثم تبدأ بتطبيق المهارات عليه.

رابعاً: عند تطبيق المهارات نطرح عدداً من الأسئلة:

١. ما الإيجابيات والسلبيات والمثيرات في فكرة الموضوع الرئيس؟
٢. ما العوامل المؤثرة في هذه الفكرة؟
٣. ما البدائل والاحتمالات لهذه الفكرة؟
٤. ما الأولويات المطروحة في الفكرة؟
٥. ما وجهات النظر للأطراف الذين تتعلق بهم فكرة الموضوع؟
٦. استنتج النتائج (فورية- قريبة- بعيدة) لهذه الفكرة؟
٧. ما الأهداف التي عرضتها فكرة الحديث؟
٨. ما القوانين الواردة في الحديث: أو قم بصياغة قوانين حول الفكرة السائدة؟
٩. كيف تخطط لتحقيق الأهداف التي سبق ذكرها؟
١٠. ما هو القرار التنفيذي الذي تقرره بناء على استعمال المهارات السابقة؟

رابعاً: يفضل إبراز المعنى الإجمالي للحديث قبل تنفيذ المهارات ويمكن إضافة شرح الغريب وتخريج الحديث، وترجمة الصحابي راوي الحديث.

خامسا: عند التطبيق العملي أمام الطلاب يلزم إشراك الطلاب باستنتاج الأفكار وإبداء الرأي، وهذا ما يميز الكورت التفاعل القوي بين المعلم والطالب.

سادساً: عند الشرح يمكن الاستعانة بشروح الحديث المتقدمة ومن ثم توظيف آراء العلماء في تطبيق المهارات.

المطلب الثالث: الحديث الأول:

عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه»[1].

المعنى الإجمالي:

أفاد الحديث أن قبول الأعمال والثواب عليها مرتبط بقصد الإنسان وإرادته، فإن أراد بها وجه الله قبلت منه وأثيب عليها، وإن أراد بها سوى ذلك من تحقيق أمر دنيوي رُدت عليه وباء بإثمها، وضرب النبي ﷺ على ذلك مثلاً بالهجرة من دار الكفر إلى دار الإيمان، كما هاجر المؤمنون من مكة إلى المدينة، فمن هاجر يريد بذلك الفرار بدينه ونصرة نبيه ﷺ، فهجرته مقبولة وأجره على الله، ومن هاجر يريد الدنيا كتجارة أو نكاح ونحوه فله ذلك، وهجرته مردودة عليه وباء بإثم نيته.

ولأهمية موضوع النية في العبادة عد العلماء هذا الحديث أنه ثلث الإسلام، كما قال الشافعي، -رحمه الله، وقال عبد الرحمن بن مهدي – رحمه الله -: "ينبغي أن يجعل هذا الحديث رأس كل باب"، وقال الإمام أحمد: "إنه ثلث العلم"[2].

وبهذا الحديث صدَّر البخاري كتابه الصحيح، وأقامه مقام الخطبة له، إشارةً منه إلى أن كل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل، لا ثمرة له في الدنيا والآخرة[3].

---

[1] رواه البخاري، كتاب بدء الوحي، كيف كان بدء الوحي؟، رقم (١)؛ ومسلم، كتاب الإمارة، قوله: «إنما الأعمال بالنية»، رقم (١٩٠٧).

[2] انظر أقوال العلماء في فضل حديث "إنما الأعمال" ابن حجر، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، (١/ ١١)، (دار المعرفة، بيروت، لبنان).

[3] ابن رجب الحنبلي، **جامع العلوم والحكم**، ص٦ (دار الإسراء، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م).

المهارة الأولى: معالجة الأفكار:

يمكن استعمال مهارة معالجة الأفكار باستخراج الإيجابيات والسلبيات والمثيرات من خلال طرح السؤال الآتي: ما هي الأمور الإيجابية والسلبية والمثيرة في موضوع تحديد النية في العمل؟ أو استنتاج الإيجابيات والسلبيات والمثيرات.

أ. الإيجابيات:

١. أن النية الصالحة تنتج عملاً صالحاً يؤجر عليه الإنسان، قال ابن رجب: "إن حظ العامل من عمله نيته، فإن كانت صالحة فعمله صالح فله أجره"[١].

٢. ربط العمل بالنية يجعل الإنسان دائم المراقبة لعمله، فيتقن عمله ظاهراً وباطناً.

٣. المباحات كالأكل والشرب واللباس والنوم والنفقة ونحوها تنقلب بالنية الصالحة إلى الحسنات، كما قال النبي ﷺ لسعد بن أبي وقاص ﷺ: «ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها، حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك»[٢].

٤. النية الصالحة تجعل العمل اليسير عند الله كبيراً، قال ابن المبارك: "رب عمل صغير تعظمه النية"[٣]، وكما جاء في الحديث عن أهل الأعذار في غزوة تبوك: «إن بالمدينة أقواماً ما سرتم مسيرا، ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم» قالوا: يا رسول الله! وهم بالمدينة؟ قال: «وهم بالمدينة، حبسهم العذر»[٤]. وفي رواية: «إلا شركوكم في الأجر»[٥].

ب. السلبيات:

١. كل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل، لا ثمرة له في الدنيا، ولا في الآخرة.

٢. إن كانت النية فاسدة فالعمل فاسد وعليه وزره[٦]، فعن النبي ﷺ أنه قال: «من تعلم علماً مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب عرضا من الدنيا، لم يجد عُرْفَ الجنة يوم القيامة يعني ريحها»[٧].

---

[١] المصدر السابق، ص ٨.

[٢] أخرجه البخاري، الوصايا، أن يترك ورثته أغنياء رقم (٢٧٤٢)؛ ومسلم – واللفظ له –، الوصية، الوصية بالثلث رقم (١٦٢٨).

[٣] نقله ابن رجب، **جامع العلوم والحكم**، ص ١٠.

[٤] رواه البخاري، الجهاد، من حبسه لعذر، رقم (٢٨٣٩) من حديث أنس.

[٥] رواه مسلم، الإمارة، ثواب من حبسه العذر، رقم (١٩١١)، من حديث جابر.

[٦] انظر: ابن رجب، **جامع العلوم**، ص ٨.

[٧] رواه أحمد (٢/ ٣٣٨ رقم ٨٤٣٨)، حدثنا يونس وسريج بن النعمان قالا حدثنا فليح بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي طوالة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة به وأبو داود، العلم، طلب العلم لغير الله، رقم (٣٦٦٤)، عن طريق يونس وسريح به. وابن ماجه – المقدمة –، الانتفاع بالعلم، رقم (٢٥٢) عن طريق يونس وسريح به. وصححه ابن حبان، (١/ ٢٧٩ رقم ٧٨١).

٣. النية الفاسدة تؤدي إلى إحباط العمل، فعن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «يقول الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري تركته وشركه» [١].

٤. تقليل أجر العمل الكبير إذا وقع فيه الرياء، قال ابن المبارك – رحمه الله–: "ورب عمل كبير تصغره النية"[٢].

ج. المثيرات:

أ. هل المباحات يؤجر عليها الإنسان بغير نية؟ قال ابن رجب – رحمه الله –: "وقد تكون نية مباحة فيكون العمل مباحاً فلا يحصل له عقاب ولا ثواب"[٣].

ب. حكم النية المختلطة: قال ابن رجب – رحمه الله –: "فإن خالط نية الجهاد غير الرياء مثل أخذ أجرة للخدمة، أو أخذ شيء من الغنيمة، أو التجارة، نقص ذلك أجرهم ولم يبطل"[٤].

ونحوه قال ابن حجر فيمن جمع نية الهجرة والزواج، فهي ناقصة بالنسبة إلى من كانت هجرته خالصة، ويثاب على قصد الهجرة لكن دون ثواب من أخلص[٥]. وقريب من ذلك التردد في النية، أو إذا عمل الإنسان عملاً لوجه الله ثم أثنى عليه الناس.

ويمكن تلخيص المهارة الأولى: معالجة الأفكار على هيئة جدول:

---

[١] رواه مسلم، الزهد، تحريم الرياء، رقم (٢٩٨٥)، من حديث أبي هريرة.

[٢] نقله ابن رجب، **جامع العلوم**، ص ١٠.

[٣] المصدر السابق، ص ٨.

[٤] المصدر السابق، ص ١٤.

[٥] ابن حجر، **فتح الباري**، (١٧/١).

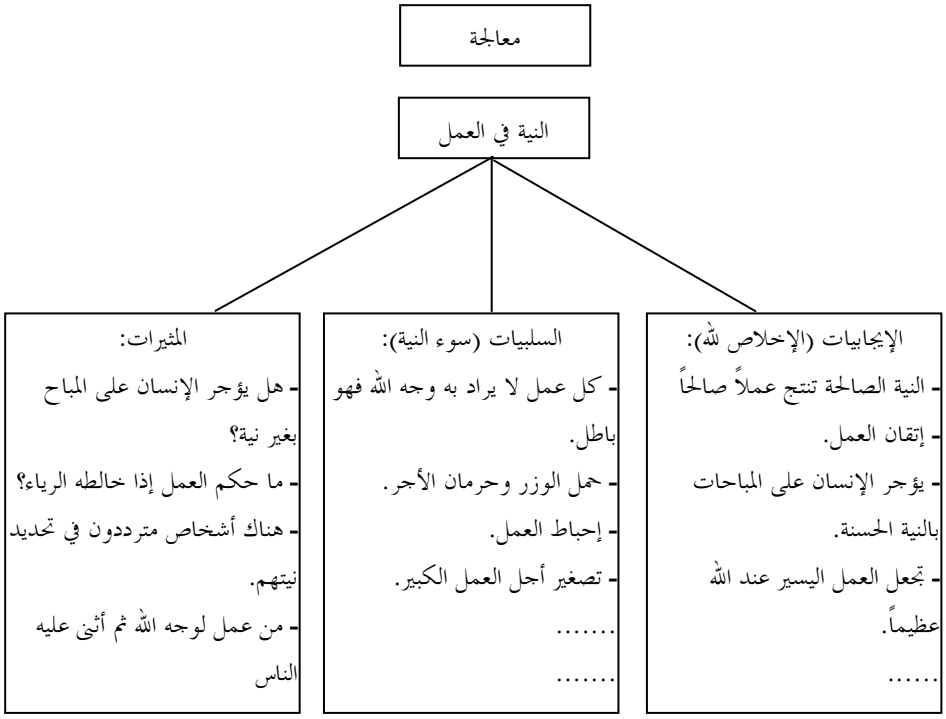

ولإثراء الحوار بين شارح الحديث والمتلقين يمكن أن يطلب منهم استنتاج أمور أخرى غير ما ذكر مما يزيد من تفاعل المتلقين ويساعد في دمجهم في شرح الحديث.

المهارة الثانية: اعتبار جميع العوامل:

ما العوامل المؤثرة في موضوع النية؟

تدخل عوامل عدة في قصد الإنسان من عمله، فتغليب مرضاة الله ورسوله ﷺ عامل أصيل عند المؤمن، إلا أن هذا العامل تتجاذبه عوامل عدة تحرفه عن مساره الصحيح، فالنفس البشرية تميل إلى حب الثناء والمديح من الناس، وبعض الناس تغلبه شهوة الشهرة وحب الظهور، ومنهم من يعمل العمل لينال منصباً رفيعاً اجتماعياً كان أم سياسياً، وعامل المصالح الدنيوية له دور في إرادة الإنسان.

وقد سئل رسول الله ﷺ: يا رسول الله! الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل للذكر، والرجل يقاتل ليرى مكانه من سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، فهو في سبيل الله»[1].

[1] رواه البخاري، الجهاد، من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، رقم (٢٨١٠)؛ ومسلم، الإمارة، من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا رقم (١٩٠٤) من حديث أبي موسى الأشعري.

فالحصول على الغنائم والذكر الحسن بين الناس وقصد وجه الله في الجهاد عوامل مؤثرة في نية الإنسان، فمن أراد النية الصالحة فليجعل جهاده لإعلاء كلمة الله. والأخطر من ذلك أن يخدع الإنسان نفسه فيتظاهر أن نيته لله، وقد جعلها لخلق الله لنيل استحسانهم، ورضاهم، كما جاء في الحديث: «إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، فقال: ما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت قال: قال: كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جريء فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه، وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمه فعرفها، فقال ما عملت فيها قال: تعلمت العلم وعلمته، وقرأت القرآن فيك. قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قارئ فقد قيل، ثم أُمِر به فسُحِب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل وسع الله عليه، وأعطاه من أصناف المال فأتى به فعرفه نعمه فعرفها، فقال: فما عملت فيها؟ فقال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيه إلا أنفقت فيها لك، قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال هو جواد، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار»[1]. وفي الحديث[2] أن معاوية ﷺ لما بلغه هذا الحديث بكى حتى غشي عليه فلما أفاق قال: صدق الله ورسوله، قال الله عز وجل: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لاَ يُبْخَسُونَ ۞ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ﴾[3].

العوامل المؤثرة في النية:

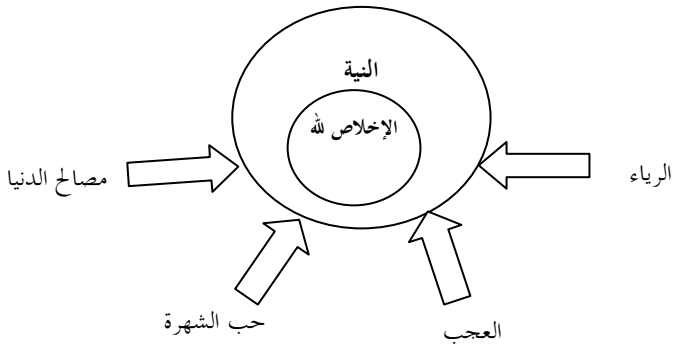

[1] رواه مسلم، الإمارة، من قاتل للرياء والسمعة، رقم (١٩٠٥).

[2] وهي رواية الترمذي، الزهد، ما جاء في الرياء والسمعة، رقم (٢٣٨٢).

[3] سورة هود، ١٥-١٦.

المهارة الثالثة: البدائل والاحتمالات:

وهنا تتساءل ما البدائل المتاحة أمام الإنسان في تحديد نيته؟

الجواب: النية في العمل لها ثلاثة بدائل:

الأول: أن تكون خالصة لله تعالى، قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُواْ إِلاَّ لِيَعْبُدُواْ اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾[1]، وهي التي قال عنها النبي ﷺ: «فمن كانت هجرته لله ورسوله».

الثاني: أن تكون لغير الله، وهي التي عبر عنها الحديث «لدنيا يصيبها»، وهنا تدخل بدائل عدة، مثل لها النبي ﷺ بالنكاح، ويدخل في ذلك التجارة والرياء والشهرة ونحوها.

الثالث: النية المختلطة، وهي التي تختلط بين أن تكون لله ويشوبها أمر آخر لغير الله كمن نوى الهجرة والنكاح، وكذلك نية المرائي، وفيها عدة بدائل.

قال ابن رجب – رحمه الله – "واعلم أن العمل لغير الله أقسام، فتارة يكون رياء محضاً بحيث لا يراد به سوى مرئيات المخلوقين لغرض دنيوي حال المنافقين في صلاتهم، قال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا قَامُواْ إِلَى الصَّلاَةِ قَامُواْ كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ﴾[2]. وهذا الرياء المحض لا يصدر من مؤمن في فرض الصلاة والصيام، وقد يصدر في الصدقة الواجبة والحج وغيرهما من الأعمال الظاهرة والتي يتعدى نفعها فإن الإخلاص فيها عزيز، وهذا العمل لا يشك مسلم أنه حابط، وأن صاحبه يستحق المقت من الله والعقوبة.

وتارة يكون العمل لله ويشاركه الرياء فإن شاركه في أصله فالنصوص الصحيحة تدل على بطلانه أيضا وحبوطه.

وأما إذا كان أصل العمل لله، ثم طرأت عليه نية الرياء فلا يضره، فإن كان خاطر ودفعه فلا يضره بغير خلاف، فإن استرسل معه فهل يحبط عمله أم لا يضره ذلك ويجازى على أصل نيته؟ في ذلك اختلاف بين علماء السلف"[3]. ونقل عن ابن جرير – رحمه الله – "أن هذا الاختلاف إنما هو في عمل يرتبط آخره بأوله كالصلاة والصيام والحج، فأما ما لا ارتباط فيه كالقراءة، والذكر وإنفاق المال ونشر العمل، فإنه ينقطع بنية الرياء الطارئة عليه ويحتاج إلى تجديد النية"[4].

---

[1] سورة البينة: ٥.

[2] سورة النساء: ١٤٢.

[3] ابن رجب: ١٤.

[4] المصدر السابق.

فأما إذا عمل العمل لله خالصاً ثم ألقى الله له الثناء الحسن في قلوب المؤمنين بذلك بفضل ورحمة، واستبشر بذلك لم يضره ذلك وفي هذا المعنى جاء حديث أبي ذر ﷺ عن النبي ﷺ أنه سئل عن الرجل يعمل العمل لله من الخير يحمده الناس عليه، فقال: «تلك عاجل بشرى المؤمن»[1].

إذا كانت هذه البدائل في موضوع تحديد النية، فما الاحتمالات والتفسيرات لإخلاص البعض وعدم إخلاص الآخرين؟

أما المخلص فإنه يعلم أن غايته من الوجود عبادة الله وحده، فلماذا يصرف شيئا من عمله لغير الله؟!

وأما غير المخلص فإن حب الدنيا والميل إلى الشهوات بأنواعها كانت مقصده فأنتج نية فاسدة.

وعلى كل فإن اختيار البديل المناسب يحتاج إلى دراسة سلبياته وإيجابياته[2]، ومن ثم اجعل نيتك حيث تشاء فإنما الأعمال بالنيات!!

ونلخص البدائل المتاحة في تحديد نية الإنسان إلى ما يأتي:

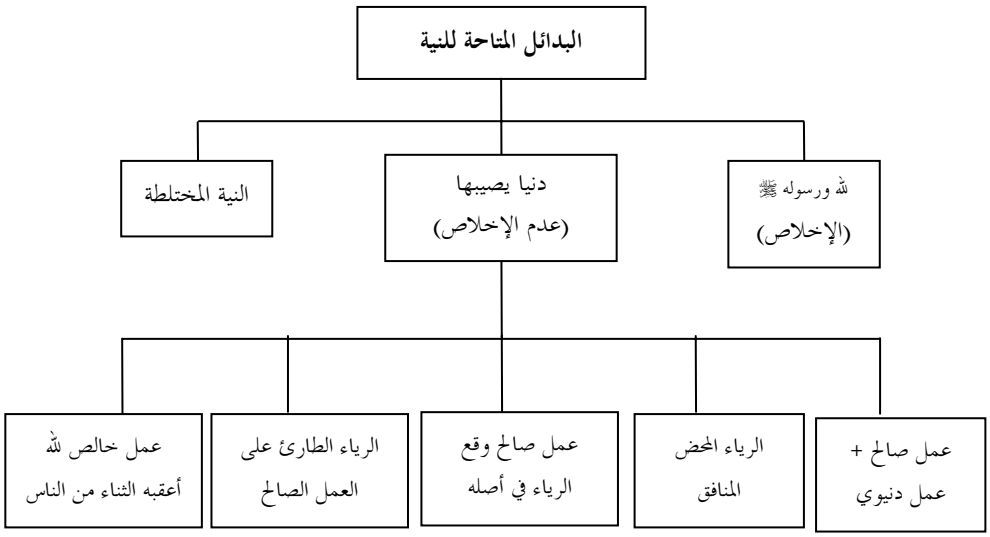

[1] رواه مسلم، البر، إذا أثني على الصالح، رقم (٢٦٤٢).

[2] وهذا ما ذكرناه في المهارة الأولى: "معالجة الأفكار".

المهارة الرابعة: الأولويات:

قال الفضيل بن عياض – رحمه الله –: "إنما يريد الله عز وجل منك نيتك وإرادتك"[1]، فالنية أولية عند الله وعند العبد.

والأولوية الأولى: أن العمل مرتبط بالنية "إنما الأعمال بالنيات"، والتقدير: لا عمل إلا بالنية[2]، فلابد لكل عمل شرعي نية يحدد فيها العامل مقصده من هذا العمل، فلذلك شرط النية من الشروط الأساسية في الأعمال الشرعية.

الأولوية الثانية: أولوية المؤمن في نيته أن تكون خالصة لله، قال بعض العارفين (إنما تفاضلوا بالإرادات و لم يتفاضلوا بالصوم والصلاة)[3]، وعن يوسف بن أسباط أنه قال: "إيثار الله عز وجل أفضل من القتل في سبيل الله"[4].

الأولوية الثالثة: بعض الناس يقلب موازين الأولويات في نيته فيقدم مصالح الدنيا على الإخلاص لله، كما وقع في قصة مهاجر أم قيس، قال عبد الله بن مسعود ﷺ: "من هاجر يبتغي شيئاً فإنما له ذلك، هاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها أم قيس، فكان يقال له مهاجر أم قيس"[5].

المهارة الخامسة: وجهات نظر الآخرين:

لنستمع إلى وجهات النظر في موضوع تحديد النية:

وجهة نظر المخلصين (الهجرة لله ورسوله)؛ لأنهم جعلوا الله غاية أعمالهم، وعلموا أن قبول العمل لا يكون إلا بالإخلاص، وأن الأجر والثواب لا يتحصل إلا بذلك[6].

والفريق الآخر (غير المخلصين) تقول وجهة نظرهم: تحصيل ملذات الدنيا العاجلة (لدينا يصيبها)، تحقيق الشهرة بين الناس، وبلوغ الثناء الحسن منهم.

---

[1] نقله ابن رجب: **جامع العلوم**، ص ١٠.

[2] انظر ابن حجر: **فتح الباري**، (١٣/١).

[3] نقله ابن رجب، **جامع العلوم**، ص ١١.

[4] المصدر السابق، ص ١٠.

[5] عزاه ابن حجر لسعيد بن منصور وقال: "إسناده صحيح على شرط الشيخين"، (١٠/١) **فتح الباري**، و لم أجده في سنن سعيد بن منصور، ورواه من طريقه الطبراني في **الكبير**: (١٠٣/٩ رقم ٨٥٤٠).

[6] انظر الإيجابيات.

وقد جمع الله هذه الآراء بقوله: ﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الآخِرَةَ﴾[1]. وهناك وجهة نظر أخرى نحتاج للأخذ بها في موضوع النية، وهي وجهة نظر العلماء في بيان أهمية النية وأنواعها وآثارها، حتى تتضح الصورة الكاملة لنية الإنسان ومقصده.

المهارة السادسة: استخلاص النتائج:

والآن نستخلص النتائج المتوقعة لتحديد نية الإنسان في عمله، وفي هذه المهارة يمكن الإفادة من المهارات السابقة من خلال دراسة الإيجابيات والسلبيات والعوامل المؤثرة والبدائل المتاحة وآراء الآخرين، ومن ثم وضع جدول لبيان نتائج النية الخالصة (لله ورسوله) والنية الفاسدة (لدنيا يصيبها).

جدول (١) النية الخالصة:

النتائج	وصفهـــا
١- الفورية	- يجد المخلص مشقة في علاج نيته كما قال الإمام سفيان الثوري: (ما عالجت شيئاً أشد عليّ من نيتي لأنها تنقلب عليَّ)[2].
٢- القريبة والمتوسطة	- الشعور بالراحة والطمأنينة من خلال إصلاح القلب وإصلاح العمل. قال مطرف بن عبد الله: (صلاح القلب بصلاح العمل وصلاح العمل بصلاح النية)[3].
٣- البعيدة	أ- قبول العمل والثواب عليه "فهجرته لله ورسوله" أي قبل الله عمله وأثابه عليه. ب- دخول الجنة، قال تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدَا﴾[4].

[1] آل عمران: ١٥٢.
[2] نقله ابن رجب: ص ١٠.
[3] المصدر السابق، ص١٠.
[4] سورة الكهف: ١١٠.

جدول (٢) النية الفاسدة:

النتائج	وصفهـــــا
١- الفورية	إصابة ملذات الدنيا ونيل شهواتها "فمن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه".
٢- قريبة أو بعيدة	أ- إذا كان في القلب شيء من الإيمان شعر بالضيق لفساد نيته. ب- إذا استمر على ترك الإخلاص اعتاد على الرياء وصعب التخلص منه.
٣- بعيدة	أ- عمله مردود محبط وعليه وزره. ب- من حبط عمله وباء بوزره دخل النار.

المهارة السابعة: الأهداف:

قبل أن أضع أهدافي يمكن تطبيق المهارات السابقة من ١-٦، ثم أضع الأهداف التي أسعى لتحقيقها، وكما رأينا أن الحديث ذكر لنا هدفين:

الأول: (لله ورسوله) الله هو هدفي وغايتي ورؤيتي.

الثاني: (دنيا يصيبها) الدنيا هي هدفي وغايتي ورؤيتي.

وفي كل هدف رئيسي سنجد أهدافاً مرحلية.

فأصحاب الهدف الأول (الإخلاص لله تعالى) لهم في كل عمل هدف مرحلي ﴿قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[1]، فأصلي لوجه الله، وأصل رحمي لوجه الله، وأنفق على أهلي لوجه الله، وهدفهم أن يتقبل الله منهم كل عمل منهم صغيراً أو كبيرا، وأن يثيبهم عليه، فيسعى لتحقيق هذه الأهداف لتحقيق الرؤية الشاملة ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾[2].

وأما أصحاب الهدف الثاني (الدنيا وشهواتها ومصالحها)، لهم أيضاً في كل عمل دنيوي أهداف مرحلية، فمهاجر أم قيس كان هدفه الزواج من أم قيس، والمنافق هدفه صيانة نفسه

[1] سورة الأنعام: ١٦٢.

[2] سورة الذاريات: ٥٦.

عن القتل فيصلي خوفاً ونفاقاً، والذي أنفق ليقال جواد أو من تعلم العلم ليقال عالم أو من استشهد ليقال جريء لهم أهدافهم الخاصة المرحلية، ولكن يجمع هؤلاء رؤى واحدة (دنيا يصيبها).

المهارة الثامنة: القواعد والقوانين:

إذا عرفت قوانين الأشياء سهل عليك إدراكها والتعامل معها، ومن خصائص نبينا صلى الله عليه وسلم أنه أوتي جوامع الكلم، فكما ترى أن موضوع النية = ثلث الإسلام، إلا أنه لخصه –صلى الله عليه وسلم– بكلمات معدودة من خلال صياغتها بعبارات قانونية حية وقواعد كلية ناطقة، وإليك هذه القوانين:

١– (إنما الأعمال بالنيات) لكل إنسان في عمله إرادة ونية، فإنما تقتضي الحصر[١].

٢– قبول العمل مرتبط بالنية (وإنما لكل امرئ ما نوى).

٣– النية نوعان: أ– صالحة لوجه الله ب– فاسدة لدنيا يصيبها.

فإذا عرفت هذه القوانين الربانية والسنن الإلهية فاعمل في إطارها.

المهارة التاسعة: التخطيط:

التخطيط هو اتخاذ إجراءات عملية للوصول إلى الهدف، والهدف الأسمى الذي يرسخه الحديث (اجعل نيتك خالصة لله)، ولكن كيف؟ هذا السؤال يتكرر كثيراً، كيف أخشع؟ كيف أخلص، كيف انتقل من التفكير النظري إلى التطبيق العملي؟ وفي هذه المهارة نتساءل كيف أخطط للإخلاص لله؟

إن مهارة التخطيط تحتاج أولاً لتطبيق المهارات السابقة (١–٨) عند وضع كل خطوة للوصول إلى الهدف.

ولقد سبق علماؤنا – رحمهم الله – في التخطيط لإصلاح النية، وعبروا عنه بقولهم: "علاج النية" كما قال سفيان – رحمه الله –: "ما عالجت شيئاً أشدّ عليَّ من نيتي لأنها تنقلب عليَّ"[٢]. وهنا يمكن أن نسميه "فقه النية"، وإليك الخطوات:

[١] انظر: ابن رجب، **جامع العوم**، ص ٧.

[٢] ابن رجب، ص١٠.

١- نبدأ من النية، ونعني بذلك أن ننوي وجه الله في إخلاصك لله.

٢- العلم: فالعلم بمعنى النية وخطورتها وآثارها ونتائجها وأسباب فسادها، قال يحيى بن أبي كثير: "تعلموا النية فإنها أبلغ من العمل"[١]، ويدخل في هذا المعنى قراءة سير المخلصين، وعلى رأسهم نبينا ﷺ والصحابة الكرام وسلف الأمة؛ فإن إخلاصهم آيةٌ لمن تدبره وعلم ثمرته، ومن ذلك فهم الآيات والأحاديث في موضوع النية وآثارها.

٣- استحضار النية عند كل عمل، قال زيد الشامي: "إني لأحب أن تكون لي نية في كل شيء"[٢]، وقبل أن تبدأ بالعمل سل نفسك ما هي نيتي؟! فإن كانت لله فامض به، وإن كانت غير ذلك فراجعها وأصلحها.

٤- لا تستصغر أمر النية فهي أساس قبول العمل ولو كان الأمر يسيراً، وتذكر أن النية لله فعظّم النية لأنها لله العظيم.

٥- إذا كانت نيتك للدنيا، فاعلم أنه لا تعارض بين إخلاص النية وتحقيق مصالح العباد، وإنك تجعل إتيان المباحات عبادة لله بحسن نيتك. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

٦- إذا أردت بنيتك السمعة والشهرة عند الناس، فاعلم أن الناس إلى زوال ولن ينفعك إلا عملك الصالح.

المهارة العاشرة: القرارات:

ما هو القرار الذي تتخذه بعد دراستك للحديث؟

لاتخاذ القرار الصائب دون تسرع تذكر المهارات السابقة:

- وازن بين الإيجابيات والسلبيات
- تذكر العوامل المؤثرة.
- ادرس البدائل المتاحة.
- اختر الأولوية الأهم.
- ناقش آراء الآخرين.

[١] المصدر السابق، ص ١٠.

[٢] المصدر السابق، ص ١٠.

- تفحص النتائج بعناية.
- ضع هدفا سامياً.
- ثم اتخذ القرار التنفيذي.

ولقائل أن يقول لو أنك وضعت مهارة اتخاذ القرار قبل مهارة التخطيط لأن التخطيط يسبق اتخاذ القرار، والجواب إنما أردنا باتخاذ القرار أي القرار التنفيذي من خلال مباشرة العمل، ولا نعني بالقرار أي أنني سأعمل كذا وكذا فهذا داخل في مسمى الأهداف.

والأولى بالقرار أن يكون عقلانياً مدروساً عملياً قابلاً للتنفيذ جازماً. والقرار (أنا مخلص لله) –ليس تزكية للنفس– وإنما كقرار عقلاني مدروس جازم لأن التسويف في موضوع النية (سأخلص لله) يعني أن النية مترددة حائرة ضعيفة. والله أعلم.

المطلب الرابع: الحديث الثاني:

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُواْ صَالِحاً...﴾ الآية، وقال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُواْ للهِ إِن كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء: يا رب! يا رب! ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك؟»[1].

المعنى الإجمالي:

بين النبي ﷺ أن الله منزه عن النقائص والعيب فهو طيب ولا يقبل إلا الطيب من المعتقدات والأعمال والأموال، فلذلك أمر المرسلين – عليهم الصلاة والسلام – بأكل الطيب وعمل الصالح، وجعلهم قدوة للمؤمنين في ذلك، ونهاهم عن أكل الخبيث المحرم لما له من آثار سيئة ولا سيما في رد العمل الصالح وخاصة الدعاء.

[1] رواه مسلم، كتاب الزكاة، قبول الصدقة من الكسب الطيب، رقم (١٠١٥).

ومثل لذلك بالرجل الذي تحصلت لديه أسباب قبول الدعاء من إطالة السفر والانكسار والتذلل وشدة إلحاحه بقوله: (يا رب! يا رب!)، ومع ذلك لم يُستجب له؛ لأن مانعاً من موانع استجابة الدعاء – ألا وهو أكل الحرام – كان أقوى من كل الأسباب، فأنى يستجاب له؟!

المهارة الأولى: معالجة الأفكار:

نستنتج الإيجابيات والسلبيات والمثيرات من موضوع (الرزق مصدره ووجوه إنفاقه) على النحو الآتي:

أولا: الإيجابيات (أكل الحلال):

أ. قبول العمل الصالح وتزكيته: قال ابن رجب – رحمه الله –: "وفي هذا الحديث إشارة إلى أنه لا يقبل العمل ولا يزكو إلا بأكل الحلال"[1]. وقال: "وما كان الاكل حلالاً فالعمل الصالح مقبول"[2].

ب. الاقتداء بالأنبياء والرسل كما قال النبي ﷺ: «وإن الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين».

ج. إن أكل الطيب من أسباب قبول الدعاء، فكما ذكر في الحديث: «الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء: يا رب! يا رب! ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك»، فإذا كان أكل الحرام من موانع استجابة الدعاء، فإن أكل الطيب من أسباب قبول الدعاء.

ثانياً: السلبيات (أكل الحرام):

أ. إفساد العمل الصالح ومنع قبوله، قال ابن رجب: "وإن أكل الحرام يفسد العمل ويمنع قبوله"[3].

ب. مخالفة الأنبياء والرسل، الذين أمروا بأكل الطيبات.

ج. عدم قبول الدعاء «فأنى يستجاب لذلك».

---

[1] ابن رجب الحنبلي، **جامع العلوم والحكم**، ص ٨٤.

[2] المصدر السابق، ص ٨٤.

[3] المصدر السابق، ص ٨٤.

د. منع قبول الصدقة، كما جاء في الحديث «لا تقبل صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول»[1].

ثالثا: المثيرات: هناك عدة مسائل في هذا الموضوع مما يثير الانتباه:

أ. إذا تاب الإنسان من أكل الحرام ثم تصدق بهذا المال أو حج منه فهل يتقبل منه؟ سئل ابن عباس – رضي الله عنهما– فقال: "إن الخبيث لا يكفر الخبيث"[2].

ب. إذا تصدق الغاصب ونحوه مال غيره، فأنفقه في أبواب الخير. فهناك من يرى أنه آثم، ولا يحصل للمالك بذلك أجر لعدم قصده ونيته[3]. وهناك من يرى من العلماء أن تصرف الغاصب في مال غيره موقوف على إجازة مالكه، فإن أجاز التصرف فيه جاز وسقطت عنه الزكاة[4].

ج. إذا عجز الغاصب عن رد المال المغصوب إلى صاحبه هل له أن يتصدق به عن صاحبه؟ قال ابن رجب: "والصحيح الصدقة به"، ثم رد على من قال بإتلافه: "إن إتلاف المال وإضاعته منهي عنه" وقال: "وإنما هي صدقة عن مالكه ليكون نفعه له في الآخرة حيث يتعذر عليه الانتفاع به في الدنيا"[5].

جدول معالجة الأفكار:

الإيجابيات	السلبيات	المثيرات
١- قبول العمل الصالح	١- إفساد العمل الصالح ومنع قبوله	١- مسألة التوبة من أكل الحرام ثم إنفاقه في وجوه الخير
٢- الاقتداء بالرسل	٢- مخالفة الأنبياء	٢- مسألة صدقة الغاصب عن صاحب المال.
٣- قبول الدعاء	٣- عدم قبول الدعاء	
	٤- منع قبول الصدقة	
	٥- من أسباب دخول النار	

[1] رواه مسلم، الطهارة، وجوب الطهارة للصلاة، رقم (٢٢٤)، من حديث ابن عمر.

[2] نقله ابن رجب، **جامع العلوم**، ص ٨٥.

[3] المصدر السابق، ص ٨٧.

[4] ابن رجب: **جامع العلوم**، ص ٨٧.

[5] المصدر السابق، ص ٨٧.

المهارة الثانية: اعتبار جميع العوامل:

- ما هي العوامل المؤثرة في لجوء البعض إلى أكل الخبيث من المال:

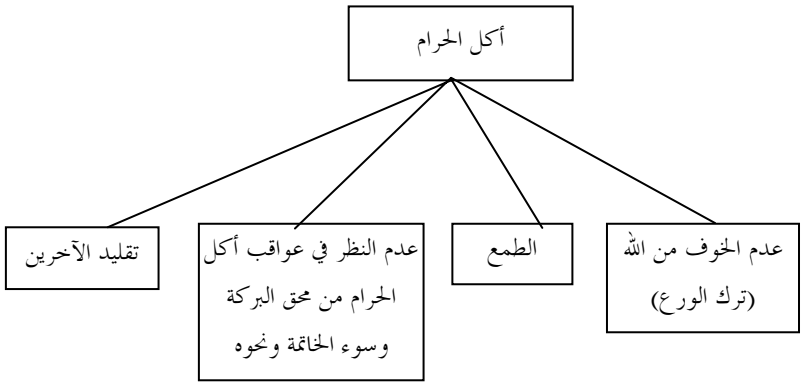

- العوامل المؤثرة في طلب الحلال من المال:

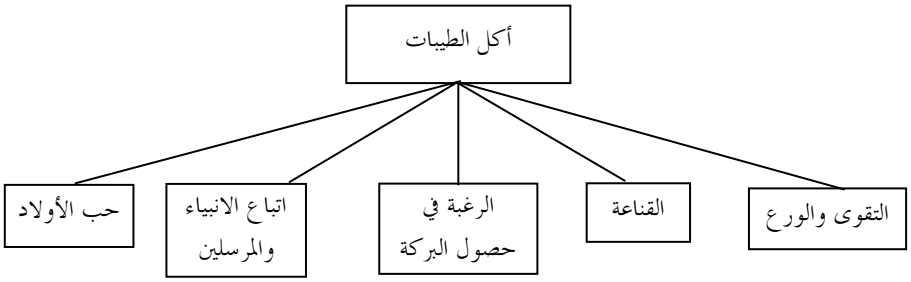

أما عوامل استجابة الدعاء فهي متعددة:

١- أكل الطيب من المال وترك الخبيث، فأنت ترى هذا الرجل مع إظهار حاجته وتذلّله إلا أن تغذيته بالحرام منعت استجابة الدعاء، مما يعني أن أكل الحلال سبب لقبول الدعاء.

٢- الانكسار والتذلل، "ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر".

٣- رفع اليدين إلى السماء "يرفع يديه إلى السماء".

٤- الإلحاح بالدعاء "يا رب يا رب".

٥- ترك الذنوب، فقد قيل لسفيان لو دعوت الله؟ قال: إن ترك الذنوب هو الدعاء[1].

[1] ابن رجب، ص ٩٠.

المهارة الثالثة: البدائل والاحتمالات:

– البدائل المتاحة في موضوع طلب الرزق:

هناك بديلان أساسيان:

الأول: أكل الطيب من الرزق:

وهذا بدائله واسعة، والأصل فيه الإباحة، وأنت ترى أن النبي ﷺ استفتح الحديث بقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾[1]. وقوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾[2]. وذلك لأن أبواب الطيبات مشرعة لمن أراد أكل الحلال، وأنواع الطيب في الرزق متعددة كأنواع التجارات والبيوع والزراعة والمنافع والخدمات والوظائف وغيرها.

الثاني: أكل الحرام:

وهذا له بدائل متعددة ولكنها بكل حال وبفضل الله أضيق من باب الحلال، إلا أن الناس توسعوا فيها وابتكروا أساليب شيطانية لإتيانها سواء من حيث مصدر الرزق أو وسيلته أو نتائجه كأكل الربا بأنواعه وطرقه، والغش والاتجار بالمحرمات ونحوها.

وأما عن احتمال تقديم الناس للطيب على الخبيث في الرزق، فالاحتمال الرئيس تقوى الله وطاعته ثم اتباع المرسلين والنظر في عواقب أكل الحرام، والورع عن الحرام وخوفاً من إدخال الحرام إلى جوف أبنائهم وسعياً لقبول أعمالهم ودعائهم.

وأما الفريق الآخر (من يأكل الحرام)، فالسبب الأساس في ذلك قلة الدين والورع ثم الطمع وتقليد الآخرين ممن سار في هذا الطريق، والغفلة من عواقب أكل الحرام من رد الدعاء ومحق البركة وغيرها، وقد يكون الفقر مع عدم القناعة من أسباب ذلك.

المهارة الرابعة: الأولويات:

الأولوية لقبول الطيب عند الله، فالله طيب لا يقبل إلا طيباً، فهو لا يقبل من الأعمال، إلا ما كان طيباً طاهراً من المفسدات كلها كالرياء والعجب، ولا من الأموال إلا ما كان طيباً حلالاً، فإن الطيب يوصف به الأعمال والأقوال والاعتقادات[3].

---

[1] سورة المؤمنين، ٥١.

[2] سورة البقرة ، ١٦٨.

[3] انظر ابن رجب، **جامع العلوم**، ص ٨٣.

الأولوية في أكل الطيب عند المؤمن. الأولوية في قبول الدعاء عند المؤمن. هناك أولويات معكوسة عند البعض، فالغنى بواسطة الحرام أولوية على أكل الحرام. فما هو أولوياتك؟

المهارة الخامسة: وجهات نظر الآخرين:

توجد آراء أساسية في موضوع طلب الرزق، فالرأي الشرعي المبني على الكتاب والسنة الداعي إلى أكل الطيبات وتحريم الخبائث من خلال أمر المؤمنين بما أُمر به المرسلين كما جاء في أول الحديث.

ووجهة نظر المؤمن الملتزم بدينه تقول: نعم للحلال ولا للحرام.

وهناك وجهة نظر الطرف الآخر وهم من يأكل الحرام تقول: الاستمتاع بالملذات من ملبس ومطعم ومشرب وإن كانت بالحرام، فالوسيلة عندهم مبررة لبلوغ غايات ظنوا أن فيها سعادتهم، ووجهة نظرهم تقوم على تبرير أكل الحرام من الاحتجاج بظروف الحياة القاسية أحياناً، أو رغبة في الثراء السريع مشابهة لفلان أو فلان أحياناً أخرى.

على كل فإن لكل طرف وجهة نظر في الموضوع إلا أن العاقل يميز بين الآراء ويدرسها دراسة عقلانية ثم يتبنى الرأي الذي فيه طاعة الله ورسوله – صلى الله عليه وسلم – وما فيه مصلحته في الدنيا والآخرة.

المهارة السادسة: دراسة النتائج:

يمكن توقع عدة نتائج فورية ومتوسطة وبعيدة في موضوع طلب الرزق وإنفاقه، سواء لمن اختار أن يأكل الطيب من الرزق أو من اختار أكل الخبيث. وإليك جدول النتائج:

أولا: نتائج أكل الطيبات:

الفورية	المتوسطة	البعيدة
١- الاستجابة لأمر الله ورسوله ﷺ	١- رضا النفس والشعور بحلاوة الإيمان	١- قبول العمل الصالح
٢- قد يجد مشقة في أول الأمر خاصة إذا مر بأحوال سيئة في طلب الرزق	٢- حصول البركة في المال	٢- دخول الجنة بإذن الله

	٣- استجابة الدعاء	
	٤- تربية الأبناء على حب الحلال والقناعة به.	

ثانيا: نتائج أكل الخبيث

الفورية	المتوسطة	البعيدة
١- تحقيق الربح المادي السريع	١- التوسع في الحرام والتعود عليه	١- عدم قبول العمل الصالح
٢- الاستمتاع بشهواته وقضاء حوائجه	٢- محق البركة من المال	٢- كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به
	٣- تربية الأبناء على أكل الحرام	
	٤- عدم استجابة الدعاء (فأنى يستجاب لذلك)	

المهارة السابعة: الأهداف:

ما هو هدف كلا الفريقين ؟

- الفريق الاول (أهل الطيب): لهم أهداف عدة ضمن رؤية عامة وهي طاعة الله وطلب مرضاته، فأكل الحلال هدف رئيس للمؤمن، واستجابة الدعاء هدف كذلك وقبول العمل الصالح هدف وغاية، تربية الأبناء على أكل الحلال هدف.
- الفريق الثاني (أهل الخبيث): الحصول على المال بأي وسيلة هدفهم، ولهم أهداف مرحلية (المطعم- والشرب- والملبس- والتغذية)، من طرق الحرام.

فما هو هدفك؟

المهارة الثامنة: القوانين والقواعد:

عرض الحديث قوانين وقواعد لضبط مسألة الرزق ومصدره وإنفاقه:

١- أن الله طيب، قال ابن رجب: "والطيب معناه الطاهر، والمعنى أن الله سبحانه وتعالى مقدس منزه عن النقائص والعيوب كلها".

٢- إن الله لا يقبل إلا الطيب: وهو أنه سبحانه وتعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما كان طيباً طاهراً من المفسدات كلها كالرياء والعجب، ولا من الأموال إلا ما كان طيباً حلالاً[١].

٣- أن من أتى أسباب استجابة الدعاء وانتفت عنه موانعه استجيب له بإذن الله.

٤- رد دعاء آكل الحرام (فأنى يستجاب لذلك).

إذا علمت هذه القوانين والقواعد فاعمل بها حتى ينضبط سلوكك في طلب الرزق.

المهارة التاسعة: التخطيط:

بعد دراسة المهارات السابقة وتطبيقها يمكن أن نضع خطة لتحقيق أهدافنا (أكل الحلال)، ونذكر أن الخطة هي الإجراءات العملية التي تبلغنا أهدافنا:

١. العلم: العلم بأنواع الحلال ووسائله ونتائجه،والعلم بأنواع الحرام ووسائله ونتائجه.
٢. تحري الحلال: والبحث عنه كما قال سعد بن أبي وقاص: "ما رفعت إلى فمي لقمة إلا وأنا عالم من أين مجيئها ومن أين خرجت"[٢].
٣. الاقتداء بالأنبياء والصالحين: فهم قدوتنا فلذلك استفتح النبي ﷺ الحديث بما أُمر به.
٤. الصبر على مكاره العيش مع الحلال، فلأن تصبر على مكاره الدنيا خير لك من عذاب الآخرة.
٥. وضع بدائل عملية لطلب الرزق الحلال، فإن ضاق باب فتح باب غيره.
٦. تذكر المثال النبوي (ثم ذكر الرجل يطيل السفر... فأنى يستجاب لذلك).
٧. الاعتبار بأحوال من أكل الحرام من سوء الخاتمة ومحق البركة ورد الدعاء.

المهارة العاشرة: القرار التنفيذي:

بعد تطبيق المهارات السابقة من الموازنة بين السلبيات والإيجابيات ودراسة العوامل المؤثرة والبدائل المتاحة واختيار الأولوية الراجحة ومناقشة آراء الآخرين وفحص النتائج المترتبة وبيان

[١] ابن رجب، **جامع العلوم**، ص ٨٣

[٢] المصدر السابق.

الأهداف ووضع الخطة المناسبة، يمكن أن تتخذ القرار التنفيذي: (أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة). والله أعلم.

الخاتمـــــة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وبعد!

رغم التردد الذي انتابني عند كتابة البحث، إلا أنني وجدت أن تطبيق مهارات التفكير كورت (توسيع الإدراك) سهل وميسر بفضل الله أولا ثم لطبيعة البرنامج المرنة، حيث أمكن تطبيق البرنامج في العديد من المباحث العلمية، فكيف لا يمكن تطبيقه في شرح حديث رسول الله ﷺ، وهو الذي جاء هداية ونوراً للناس أجمعين.

وحتى لا يكون هذا الأسلوب الجديد في شرح الحديث على حساب جهود علمائنا شراح الحديث النبوي، تم توظيف أقوالهم وآرائهم عند تطبيق المهارات، مما أعطى لهذا الأسلوب ميزة الجمع بين المعاصرة والأصالة.

ومن هنا فإننا أوصي طلبة العلم الشرعي في البحث في تطبيق الكورت في عدد من المباحث العلمية الشرعية مثل الفقه وأصوله.

وكذلك أطلب منهم تطبيقه في المحاضرات العلمية لما فيه من استفزاز لتفكير الطلاب ودفعهم للحوار والنقاش وإبداء الرأي بدلاً من أسلوب التلقين المتبع عند عدد من مدرسي المباحث الإسلامية.

وأخيراً هذا جهد المقل كان حائراً بين التوقف والإقدام، وحسبي في ذلك إنها محاولة لخدمة حديث رسولنا ﷺ.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً. كتب الحديث النبوي:

١. البخاري، محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، دار إحياء التراث العربي، بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٢. مسلم، مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، دار ابن حزم، بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

٣. أبو داود، سليمان بن الأشعث، **سنن أبي داود**، إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، دار الحديث، حمص: سوريا، الطبعة الأولى، ١٩٧٣م.

٤. الترمذي، محمد بن عيسى، **سنن الترمذي**، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٥. ابن ماجة، عبد الله بن محمد القزويني، **سنن ابن ماجة**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان للتراث، القاهرة: مصر.

٦. ابن حنبل، أحمد بن حنبل، **المسند**، بيت الافكار الدولية، الرياض: السعودية، ١٩٩٨م.

٧. الطبراني، سليمان بن أحمد، **المعجم الكبير**، تحقيق حمدي السلفي، وزارة الأوقاف، العراق، الطبعة الثانية.

٨. ابن رجب، عبد الرحمن بن شهاب البغدادي، **جامع العلوم والحكم**، دار الإسراء، عمّان: الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

٩. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، دار المعرفة، بيروت: لبنان.

ثانياً: كتب برنامج الكورت:

١٠. ثائر، ثائر حسين، **ورقة عمل "برنامج الكورت لتعليم التفكير" نظرة شاملة وبطاقات مهارات الكورت**، إصدار مركز دي بونو لتعليم التفكير، عمان: الأردن.

١١. ثائر، ثائر حسين، وعبد الناصر فخرو، **دليل مهارات التفكير**، جهينة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

١٢. كاظم، د. كاظم عبد نور، **دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والإبداع**، دي بونو للطباعة والنشر، عمان: الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

١٣. طعمة، أمل طعمة ورند العظمة، **هندسة التفكير بالاعتماد على برنامج كورت**، مكتبة السلام، دمشق: سوريا، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣.

المحتويات

الموضوع

- **ملخص البحث**
- **مقدمة**
- **المبحث الأول: التعريف ببرنامج مهارات التفكير CoRT**
  المطلب الأول: التعريف بمؤلفه دي بونو
  المطلب الثاني: وصف عام لبرنامج الكورت
  المطلب الثالث: مميزاته وأهدافه
  المطلب الرابع: التعريف بالجزء الأول من الكورت (توسيع الإدراك)
- **المبحث الثاني: تطبيق برنامج الكورت في شرح الحديث النبوي.**
  المطلب الأول: مشروعية العمل.
  المطلب الثاني: آلية شرح الحديث بواسطة الكورت
  المطلب الثالث: تطبيق الكورت في شرح حديث "إنما الأعمال بالنيات"
  المطلب الرابع: تطبيق الكورت في شرح حديث "إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً"
- **الخاتمة**
- **قائمة المصادر والمراجع**